IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)
JHCS

Joseph Lago and his military and political role in South Sudan until 1972

[1] M. Dr.. Mustaf Hamoudi Ahmed
General Directorate of Education, Salah al-Din

KEY WORDS:
- Joseph Lago
- Ananya
- Sanu
- South
- Odhoo
- Dinka

ARTICLE HISTORY:
Received:
Accepted:
Available online:

ABSTRACT

The study of the personalities in southern Sudan is of great importance in the history of that state, especially the military and political figures, in order to shed light on these personalities and stand on the role they played in the history of the state of southern Sudan. The personality of General Joseph Lago had a great role in the events that occurred in southern Sudan. Sudan, especially in the sixties and early seventies of the last century, Joseph Lago played a prominent role in the events of the problem of South Sudan, the problem that emerged after the rebellion that occurred in the city of Torit in August 1955, as Joseph Lago was able to find his way himself and with the encouragement of his father, and continued His education and entered the Sudanese Military College, from which he graduated with the rank of lieutenant in the Sudanese army in the early 1960's. To reach the leadership of the Anyanya forces, the military wing of the Sano Party, which was able at the end of the sixties of the last century to reach the leadership of the political movement in southern Sudan, which was able to convey the voice of The South Sudanese to the world public opinion and to reach the aspirations of the southern citizens to obtain some of their rights and to have their voice heard in international forums, and all of this came through the role played by Joseph Lago in leading the political movement in southern Sudan.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: alazzawimustaf@gmail.com Mobile: **07700150995**

م. د. مصطاف حمودي أحمد
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

جوزيف لاقو ودوره العسكري والسياسي في جنوب السودان حتى عام ١٩٧٢

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- جوزيف لاقو
- الأنيانيا
- سانو
- الجنوب
- أودهو
- الدينكا

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- ***الاستلام:***
- ***القبول:***
- ***النشر المباشر:***

الخلاصة:

إن دراسة الشخصيات في جنوب السودان له اهمية كبيرة في تاريخ تلك الدولة ولاسيما الشخصيات العسكرية والسياسية، من أجل تسليط الضوء على تلك الشخصيات والوقوف على الدور الذي ادته في تاريخ دولة جنوب السودان، فشخصية الفريق جوزيف لاقو كان لها الدور الكبير في الأحداث التي وقعت في جنوب السودان لاسيما في عقد الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي، إذ ادى جوزيف لاقو دوراً بارزاً في أحداث مشكلة جنوب السودان تلك المشكلة التي ظهرت بعد التمرد الذي حدث في مدينة توريت في اب ١٩٥٥، أذ استطاع جوزيف لاقو أن يشق طريقه بنفسه وبتشجيع من والده، واكمل تعليمه ودخل الكلية العسكرية السودانية والتي تخرج منها برتبة ملازم في الجيش السوداني في مطلع عام ١٩٦٠، بعد هروبه خارج السودان والتحاقه بحركة الأنيانيا في عام ١٩٦٣ استطاع من خلال مهاراته العسكرية أن يصل إلى قيادة قوات الأنيانيا الجناح العسكري لحزب سانو، وقد استطاع في نهاية عقد الستينيات من القرن الماضي أن يصل إلى قيادة الحركة السياسية في جنوب السودان، إذ استطاع أن يوصل صوت الجنوب السوداني إلى الرأي العام العالمي يحقق تطلعات المواطنين الجنوبيين للحصول على بعض من حقوقهم وايصال صوتهم إلى المحافل الدولية، وكل ذلك جاء من خلال الدور الذي اداه جوزيف لاقو في قيادة الحركة السياسية في جنوب السودان .

المقدمة

إن موضوع البحث في شخصية جوزيف لاقو من المواضيع المهمة في تاريخ جنوب السودان المعاصر، أذ كان له الدور البارز في اهم الأحداث التي وقعت في جنوب السودان، بحكم قيادته لقوات الأنيانيا في حصول جنوب السودان على العديد من المكاسب من الحكومات السودانية، إذ استطاع جوزيف لاقو أن يقود نضال الجنوبيين من أجل الحصول على حقوقهم المشروعة، وبحكم خبرته العسكرية استطاع أن يقود قوات الأنيانيا من أجل ارغام الحكومات السودانية من الاعتراف بحقوق الجنوب .

قسم البحث إلى ثلاثة أقسام، تناول القسم الأول النشأة الأولى لجوزيف لاقو وولادته ودراسته ودخوله الكلية العسكرية وخدمته في الجيش السوداني، في حين تطرق القسم الثاني من البحث إلى هروبه إلى أوغندا والتحاقه بقوات الأنيانيا الجناح العسكري لحزب سانو، في حين تم تسليط الضوء في القسم الثالث على دور جوزيف لاقو في قيادته لقوات الأنيانيا ودوره في اتفاقية أديس أبابا التي عقدت في العاصمة الأثيوبية في عام ١٩٧٢ والتي أحلت السلام بين الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب .

أولاً / حياته وولادته ودراسته

١ – ولادته ونشأته:

ولد جوزيف لاقو[١] في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣١ في منطقة موموكوي، وأسمه الكامل جوزيف لاقو بن يانقا بن بتيا بن أتكي بن وايا من عشيرة كيلولورو من قبيلة المادي[٢] التي تسكن في جنوب السودان، وهو الابن البكر لوالده من زوجته الثانية، أذ كان والده متزوج سابقاً، وكان والده يعمل كاتباً في الخدمة العامة في منطقة نمولي، وبذلك أصبحت نمولي هي موطناً لعائلة جوزيف لاقو، وكان أبوه يهتم بكتابة تاريخ زواجه وتاريخ ميلاد أطفاله، ولولا ذلك لم يكن جوزيف لاقو يعرف تاريخ ميلاده، مثل معظم أقرانه في جنوب السودان[٣] .

أما عن طفولته فقد قضى بعض سنواته الأولى مع جدته لأمه واستقر معها في منزلها، لأنها كانت تحتاج إلى طفل معها في المنزل كونها تعيش لوحدها، وكان ذلك بطلب من جدته والذي وافق عليه والده، ولكنه اشترط عودة ولده جوزيف لاقو إلى المدرسة في نمولي، واستقر جوزيف لاقو مع جدته في منطقة يوريو بالقرب من أوباري، حيث كانت تسكن عائلة والدته، وكانت جدته تحبه كثيراً، وكانت والدة جوزيف لاقو تزوره بانتظام اكثر من والده، وعندما بلغ جوزيف لاقو سن السادسة من عمره جدد أخواله طلبهم بأن يعيش معهم من أجل مساعدتهم في رعي الأغنام، ألا أن والده رفض ذلك الطلب لأنه كان يخطط لأرسال جوزيف لاقو إلى المدرسة في بادئ الأمر، ألا أن والده وافق في النهاية على طلب أخوال جوزيف لاقو، بسبب مكانتهم في وسط قبيلة المادي، ولذلك بقي جوزيف لاقو في رعي الأغنام ومساعدة أخواله لمدة عامين آخريين، ألا أنه كان يشعر بحنين إلى موطنه الاصلي في نمولي، لكن والده اصر بعد انقضاء السنتين وعندما اصبح عمر جوزيف لاقو الثامنة على العودة إلى نمولي من أجل الالتحاق بالمدرسة[٤] .

٢ – دراسته:

التحق جوزيف لاقو بالمدرسة الكاثوليكية في موتويو في نمولي، والتي اكمل فيها السنة الاولى، وبعد الاجازة من السنة الاولى وبعدما التقى والده بالكاهن(كليرنس أدوارد أرنولد) والذي كان لديه مدرسة في ارساليته في بحر الغزال، أذ سبق لوالد جوزيف لاقو أن تعرف على ذلك الكاهن عندما كان يعمل في الجمعية الكنسية قبل أن يترك العمل فيها، وعندما طلب والد جوزيف لاقو من الكاهن أخذ أولاده بما فيهم جوزيف لتعليمهم في مدرسة ارساليته، وافق الكاهن أرنولد على الطلب، وكان عمر جوزيف لاقو ١٣ عاماً، أذ كان اغلب الاطفال يدخلون المدرسة في عمر متأخر، باستثناء أبناء العاملين في الارساليات وسكان المناطق القريبة من مراكزها[٥] .

انتقل جوزيف لاقو للدراسة في مدرسة أكوت، بعد أن تعلم الحروف الابجدية والارقام في نمولي، وكانت مدرسة أكوت مدرسة مركزية بستة صفوف، والسابع صف البداية (يطلق عليه الصف صفر) حيث يدرس تلاميذه في ظل شجرة، ولغة الدينكا[٦] كانت اللغة العربية هي لغة التدريس في المدرسة، وكانت الصفوف الأربعة الاولية يتم تعليمها اللغة الإنكليزية، وكانت المدرسة تقدم الطعام للطلاب، أذ يتم تقديم الذرة كغذاء رئيسي

للتلاميذ، فضلاً عن الفول السوداني والسمسم، ولا يتم تقديم اللحم الا قليلاً، عندما يقرر المبشر والذي كان مسؤولاً عن الكنيسة ذبح عجل للمدرسة، أو عندما يذهب لصيد الحيوانات البرية، وكان زعماء المنطقة يتبرعون ببعض العجول لغذاء التلاميذ، وكان تلاميذ كل منطقة يتعاونون مع بعضهم في السكن وتجهيز الاكل والخدمات الأخرى[٧] .

كان يوم السبت يوماً للنظافة والاحد للصلاة والراحة، ويبدأ الدوام في المدرسة في الساعة السادسة صباحاً عندما تقرع اجراس الكنيسة، وكان منهاج المدرسة يتكون من صلاة صباحية قصيرة في الكنيسة بقيادة مستر أرنولد مسؤول الارسالية، وبعدها تدريبات رياضية لمدة قصيرة، وكانت ملابس التلاميذ ملابس بسيطة، أما ملابس المعلمون فكانت نظيفة وأنيقة، وبعد الانتهاء من الرياضة يتجمع التلاميذ في مجموعات استعداداً لتناول الافطار، وفي الساعة الثامنة والنصف صباحاً تبدأ الدروس، وتستمر الدروس حتى منتصف النهار للصف التمهيدي، وحتى الواحدة ظهراً للصفوف الاخرى، ومن الواحدة ظهراً إلى الساعة الثالثة كان التلاميذ يستغلونه للراحة وتناول وجبة الغداء، وبعدها تبدأ فترة العمل وتشمل أنواعاً من الأعمال في معسكر المدرسة، وفي الساعة الرابعة والنصف ينتهي العمل وتبدأ فترة اخرى للرياضة والتسلية، وبعدها تتجمع المدرسة بما في ذلك المعلمون في ميدان كرة القدم للتأكد من وجود التلاميذ وإقامة صلاة المساء ويقيمها ناظر المدرسة، وبعدها ينصرف الطلاب إلى مساكنهم من أجل عملية طحن الحبوب التي يستخدمونها في غذائهم وتجهيز وجبة العشاء، وفي التاسعة مساءاً تقرع الاجراس للطلبة أعلاناً بنهاية الدوام والاستعداد للنوم، وفي هذه اللحظات يقوم المعلمون والمشرفون بجولات للتأكد من انضباط التلاميذ وبقائهم في مساكنهم، وبرنامج المدرسة كان يسير بانتظام طوال شهور العام، وفي فترة الزراعة والحصاد يعمل التلاميذ في الحقول، وقد يقضي التلاميذ كل اليوم في الزراعة أو حصاد محصول الفول[٨] .

تخرج جوزيف لاقو من مرحلة الدراسة الاولية في عام ١٩٥٢، مما يعني انه اصبح مؤهلاً للدراسة في المدارس الثانوية، وبالفعل فقد تم قبوله في مدرسة ثانوية رمبيك، وقبل التحاقه بالمدرسة الثانوية تزوج جوزيف لاقو من (جوليانا) وتم عقد قرانه بتاريخ ١٩٥٢/٢/١٤، وبعد زواجه التحق بمدرسة رومبيك الثانوية وترك زوجته حاملاً بطفلها الاول، وكانت مدرسة رومبيك تمثل اعلى مؤسسة تعليمية في جنوب السودان، وكان المعلمون فيها من الشماليين (اي شمال السودان) ومعلمين بريطانيين، وكانت اقامة وسكن الطلاب داخل المدرسة[٩] .

اغلقت المدارس في جنوب السودان بما فيها مدرسة رومبيك، بسبب أحداث الجنوب في مدينة توريت في ١٨ اب ١٩٥٥، واستمر اغلاق مدرسة رومبيك عاماً كاملاً، وبعد انتهاء اعمال العنف في الجنوب واستعادة سيطرة الدولة على الجنوب، تم تحويل بعض اماكن المدارس إلى الشمال مثل مدرسة ثانوية رومبيك ومعهد مريدي ومدرسة جوبا التجارية الثانوية[١٠]، تخرج جوزيف لاقو من المدرسة الثانوية عام ١٩٥٧، وبعد تخرجه اراد الالتحاق بكلية الحقوق في جامعة الخرطوم، وكذلك كان اختياره الثاني هو دراسة العلوم من أجل العمل في مهنة التدريس، لكنه سرعان ما تراجع عن التفكير في دخول كلية الحقوق، وقرر التفكير من أجل اختياره الثاني

وهو الدخول في كلية العلوم، ألا أن اخوه (جابولون) الذي كان يعمل موظفاً بصفة كاتب في رئاسة القيادة الجنوبية اخبره أن هناك اعلاناً من الكلية العسكرية بفتح باب التقديم من أجل الدراسة فيها الأمر الذي دفعه للتقديم عليها[١١] .

استطاع جوزيف لاقو أن يكمل دراسته ويتخرج من المدرسة الثانوية، على الرغم من الظروف الصعبة التي كان يعيشها، وبعد المدرسة عن محل سكناه، مما يدل عل حرصه على تحقيق تطلعاته المستقبلية، وكان ذلك بتشيع من والده الذي كان حريص دائماً على تعليم اولاده، الامر الذي شجع جوزيف لاقو على تفوقه في حياته الدراسية ويتخرج من المدرسة الثانوية، ليكون مؤهلاً للدخول إلى المراحل القادمة من حياته الدراسية .

٣- دخوله الكلية العسكرية :

قدم جوزيف لاقو اوراقه للتقديم إلى الكلية العسكرية رغم شكوكه بعدم قبوله فيها، وذلك بسبب أحداث الجنوب واعمال التمرد التي وقعت في عام ١٩٥٥، ونظرة الحكومة السودانية إلى سكان المديرية الاستوائية ولاسيما منطقة توريت على انها منطقة متمردة، ألا أنه سافر إلى الخرطوم من اجل التقديم والاختبار والمقابلة، وبعد المقابلة والاختبار له في الكلية العسكرية، استطاع أن يجتاز ذلك الاختبار ويجيب على الاسئلة التي وجهت له، وتم قبوله في الكلية العسكرية وكان تسلسله الثالث في قائمة المقبولين وكان ذلك عام ١٩٥٨، ومن الجدير بالذكر انه كان هناك طالب اخر من الجنوب من قبيلة المادي ايضاً وزميل جوزيف لاقو في مدرسة رمبيك قد تم قبوله بالكلية العسكرية وهو (جوفاني أندروقا)، وكانت دفعة الكلية العسكرية تضم ٧٠ طالباً تم قبولهم في تلك السنة[١٢] .

بعد التحاق جوزيف لاقو في الكلية العسكرية جاءته الاخبار بقبوله في جامعة الخرطوم للدراسة في كلية الحقوق، وتردد بالبداية واراد ترك الدراسة في الكلية العسكرية والالتحاق بكلية الحقوق في جامعة الخرطوم، ألا أنه بعد التفكير وخوفاً من اتهامه بالجبن والتخاذل وسط اهله، قرر البقاء في واكمال دراسته فيها، وفي سنته الاولى في اعلن عن حدوث اول انقلاب عسكري في السودان بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٧ بقيادة الفريق ابراهيم عبود[١٣] ، واكمل دراسته في السنة الاولى في الكلية العسكرية وبعد انتهائها ذهب في اجازة إلى اهله حيث سافر في الطائرة مع زميله جوفاني، واستقبل بين اهله وقبيلته بكل فخر واعتزاز وهو يلبس ملابسه العسكرية الانيقة واستقبل استقبالاً حاراً من قبل اهله وافراد قبيلته، وبعد نهاية اجازته عاد إلى الخرطوم بالطائرة ايضاً، ليكمل دراسته في الكلية العسكرية[١٤] .

تخرج جوزيف لاقو من الكلية العسكرية في عام ١٩٦٠ برتبة ملازم ثان، واستطاع أن يحافظ على ترتيبه بين زملائه فقد احتفظ بالتفوق على اكثر من نصف الدفعة، على الرغم أن الدراسة في اللغة العربية في الكلية العسكرية، وكذلك حافظ على تفوقه على زميله الجنوبي جوفاني الذي كان ترتيبه بعد زميله جوزيف لاقو في ترتيب الطلبة المتخرجين[١٥] .

أن طموح جوزيف لاقو أن يصبح ضابطاً في الجيش السوداني تحقق بفضل جهده وتفوقه في الكلية العسكرية السودانية، إذ استطاع أن يحافظ على وقعه المتقدم بين اقرانه في الكلية العسكرية الذي اهله أن يكون ضابطاً في الجيش السوداني .

٤- خدمته في الجيش السوداني:

وقع الاختيار على جوزيف لاقو بعد تخرجه من الكلية العسكرية ضمن مجموعة صغيرة للعمل في سلاح الطيران، ألا أنه لم يوافق على ذلك، وتم تنسيبه إلى لواء المشاة العاشر في القيادة الشمالية، وبعدها ذهب بإجازة إلى اهله بملابسه العسكرية[١٦] .

بعد انتهاء الإجازة التحق جوزيف لاقو باللواء العاشر في الجيش السوداني، وكان في استقباله العميد مصطفى كمالي أمر اللواء، والذي كان طيباً في معاملته مع الضباط والجنود، والذي أمر بنقل جوزيف لاقو إلى الكتيبة الثانية التبعة للواء العاشر المتمركزة في أعالي النيل، فسافر إلى مدينة ملكال[١٧] حيث كان مقر الكتيبة الثانية هناك، واستقبله أمر الكتيبة الرائد محمد الباقر احمد ورحب به كثيراً، ومن ثم تم نقل لاقو إلى الكتيبة المتمركزة في جوبا[١٨] عاصمة مديرية الاستوائية، من أجل أن يكون قريب من أهله حسب قول الرائد محمد الباقر احمد له، وبعد اسبوع التحق بالعمل في الكتيبة الثانية مع الرائد مصلح محمد الامين، وكان في الكتيبة الملازم أول أسماعيل السقاف، وبعد شهرين نقل الرائد مصلح محمد الامين إلى القصر الجمهوري في الخرطوم، فأصبح الملازم أول أسماعيل السقاف أمراً للكتيبة واصبح الملازم جوزيف لاقو بصورة تلقائية نائباً له، وكانت الكتيبة تعمل بين جوبا وأكوتو بالتناوب[١٩] .

كانت الفترة بين شهري كانون الثاني وشباط من كل عام يكون فيها تنقلات الوحدات العسكرية، أذ يتم تبديل كتائب من الشمال مع مثيلاتها من الجنوب، وتم في مطلع العام ١٩٦١ نقل الكتيبة الثانية التي يعمل فيها جوزيف لاقو إلى القيادة الشمالية في شندي، ومن الجدير بالذكر أن جوزيف لاقو لم يكن مصرحاً بزواجه اثناء تقديمه للكلية العسكرية، وكان يخفي أمر زواجه، ومن أجل اصطحاب زوجته وأطفاله معه فقد وجد أن الأمر يحتم عليه كشف حالته الاجتماعية والافصاح عن زواجه فأخبر الكولونيل جمال الدين عبدالرحمن الذي قدم إلى جوبا للأشراف على تحرك الكتيبة، فأخبره بأمر زواجه من أجل أن يتمكن من اصطحاب زوجته وأطفاله معه إلى الشمال، الامر الذي اندهش منه الكولونيل وسأله متى تزوجت، فأخبره جوزيف لاقو أن والده زوجه وهو طالب في المدرسة الثانوية، وأن هذا التقليد كان معروفاً عند قبيلة المادي، فأخبره الكولونيل بالموافقة باصطحاب زوجته وأطفاله معه من أجل سفرهم معه إلى الشمال، وسافر جوزيف لاقو مع زوجته وأطفاله، وقضى لاقو وعائلته عام كامل تقريباً في منطقة شندي، ومن ثم نقلت كتيبته إلى وادي حلفا، وفي مطلع عام ١٩٦٢ التحق جوزيف لاقو بدورة تدريبية في مدرسة المشاة في مدينة جبيت، وبعد انتهاء الدورة التدريبية عاد إلى وادي حلفا وبقي فيها مع عائلته حتى بداية عام ١٩٦٣، وبعد ذلك تم اختياره لكورس شرطة عسكرية في بريطانيا على أمل السفر لاحقاً، وكان سبب اختياره لانضباطه العالي وحسن سيرته، وفي اذار ١٩٦٣ تم نقله إلى كتيبة الرئاسة،

وفي ايار ١٩٦٣ منح جوزيف لاقو إجازة سنوية وسافر إلى جوبا، أذ اخذ أسرته إلى نمولي بأمل العودة والسفر إلى بريطانيا للالتحاق بكورس الشرطة العسكرية[٢٠] .

ثانياً /هروبه إلى أوغندا والتحاقه بالحركة السياسية الجنوبية:

١-هروبه إلى أوغندا:

سمع السياسيون الجنوبيون الذين أسسوا حزب (سانو) في آذار ١٩٦٣، بأن جوزيف لاقو يتمتع بإجازة سنوية في منطقة نمولي، فأرسلوا رسالة اليه مع أخوه وليم أليرا الذي كان في معسكر بوميو في أوغندا مع المتمردين الجنوبيين، والذي جاء متخفياً عبر الحدود حاملاً رسالة من جوزيف أدهو[٢١] والذي كان يعمل برلماني سابق مقيم في أوغندا ورئيس حزب سانو، والجدير بالذكر أن حزب سانو قد تم تشكيله من قبل السياسيين الجنوبيين الذي هربوا إلى خارج السودان في عام ١٩٦٠، وجاء في الرسالة " **لانشك في اخلاصكم ووطنيتكم، ونعلم انكم ستعملون في قضية الجنوب أينما كنتم، ولكننا نرى أن مكانكم معنا ونأمل أن تلتحق بنا فوراً**"، وكان على جوزيف لاقو أن يقرر في هذا الامر الخطير، الامر الذي أزعجه كثيراً وأزعج عائلته، ومع العلم أن جوزيف لاقو لم يكن يعرف جوزيف أدوهو بشكل كافي للثقة فيه ألا أنه كان يشاركه نفس الافكار فيما يخص قضية ومستقبل جنوب السودان، وبعد التفكير جيداً قرر الالتحاق بالسياسيين الجنوبيين في المنفى من أجل الدفاع عن قضية جنوب السودان ضد الشمال، ومما دفعه على ذلك شعوره في الدفاع عن أهله في جنوب السودان في صراعهم مع الشمال[٢٢] .

خرج جوزيف لاقو وزوجته وأطفاله ووالده وبعض أخوته من نمولي نحو الحدود الأوغندية في فجر يوم ٤ حزيران ١٩٦٣ تاركاً والدته وبعض نساء عائلته، وكان خروج والده وأخوته معه خوفاً من اعتقال السلطات السودانية لهم، والنساء اللاتي بقين في نمولي قد تم اعتقالهن بعد هروبه ولكن تم اطلاق سراحهن فيما بعد وعلى فترات متفاوتة، ووصل لاقو إلى مدينة قولو في شمال أوغندا وكانت اول محطة له، واستقر أول ليلة له في منزل جيبو فولي وهو أحد المواطنين الجنوبيين الذين هربوا إلى أوغندا بعد أحداث اب ١٩٥٥ بعد تمرد مدينة توريت، والجدير بالذكر أن زوجة جيبو فولي كانت أبنة عم جوليانا زوجة جوزيف لاقو، الذي استقبل استقبالاً جيداً، وفي مساء اليوم نقسه ذاع راديو الغابة الذي كان ناطقاً بأسم الجنوبيين الهاربين من السودان إلى أوغندا خبر مغادرة جوزيف لاقو جنوب السودان والتحاقه بمعسكرات المتمردين الجنوبيين في أوغندا، الامر الذي لاقى ترحيباً كبيراً من قبل الجنوبيين في أوغندا والكونغو وشرق أفريقيا[٢٣] .

٢- لقائه مع جوزيف أدوهو:

سافر جوزيف لاقو إلى مدينة كمبالا، حيث كان يقيم رئيس حزب سانو جوزيف أدوهو في ضاحية نكافوا وهي احدى ضواحي مدينة كمبالا الأوغندية، أذ التقى به في منزل بسيط حيث مقره ورحب بجوزيف لاقو باحترام وتقدير، وكان جوزيف أدوهو رجلاً هادئاً ويتصف بالتواضع والهدوء، وأطلعه على احوال السياسيين الجنوبيين

في الخارج واطلعه على الاحوال الحقيقية في حركة تحرير جنوب السودان وعلى الخلافات بين قادتها، وطلب منه الانضمام إلى الحركة، وأخبره أن الحكومة الاوغندية لا تسمح للجنوبيين السودانيين القيام بأي نشاط سياسي معارض لحكومة السودان على أراضيها بحجة عدم أثارة المشاكل مع دول الجوار، وأن الحكومة الأوغندية تراقب تحركات ونشاط جوزيف أدوهو وأنه يتعرض إلى مضايقات بحكم موقعه المعلن كزعيم لحركة تحرير جنوب السودان، وأشار أن الوضع في الكونغو أفضل وأن الجنوبيون السودانيون يتمتعون بحرية أوسع، بحكم وجود الأب (ساترنينو لاهور)[٢٤] ، وحول الجناح العسكري لحزب سانو أكد جوزيف أدوهو أن ذلك لايزال يحتاج الكثير من تنظيم وعمل كبير وذلك سيكون من عمل جوزيف لاقو بعد انضمامه إلى حركة تحرير جنوب السودان[٢٥] .

أوصى جوزيف أدوهو جوزيف لاقو بالسفر إلى مدينة أرو في الكونغو لمقابلة الأب ساترنينو لاهور، فسافر جوزيف لاقو إلى أرو في الكونغو والتقى بالأب ساترنينو لاهور ورحب به الأب، وطلب منه أن يضع خطة عمل لتنظيم الجناح العسكري لحزب سانو، والعمل على وضع خطة لمواجهة الجيش السوداني، واقترح الأب ساترنينو أن يطلق أسم (المقاتلين من أجل حرية السودان الوحدة الأفريقية) لأسم التنظيم العسكري لحزب سانو[٢٦]، ويذكر أن تسمية حزب سانو بهذا الاسم اطلقت عليه في نهاية شهر نيسان ١٩٦٣[٢٧]، أي قبل التحاق جوزيف لاقو بالحزب، في حين اقترح جوزيف لاقو أسم محلي يفهمه الناس العاديون في جنوب السودان من اللغات المحلية أو عربية جوبا[٢٨]، وقد دافع الأب ساترنينو لاهور عن اقتراحه بأن الاسم سيجذب دعاة الوحدة الأفريقية وسيكسب تأييدهم ودعمهم، ألا أن بعد مقابلة جوزيف لاقو لرئيس الحزب جوزيف أدوهو في كمبالا تم الاتفاق على اختيار أسم الأنيانيا[٢٩] للتنظيم العسكري التابع للحزب[٣٠] .

٣- دور جوزيف لاقو في تأسيس الأنيانيا:

تشكلت قوات الأنيانيا من القوى الجنوبية العسكرية لقوة دفاع السودان من متمردي عام ١٩٥٥، الذين فروا إلى الغابات والاحراش ولم يسلموا أنفسهم للقوات السودانية[٣١]، وتمثل حركة الأنيانيا بداية التنظيم العسكري للعناصر المتمردة في جنوب السودان، أذ اخذت تمارس عملياتها العسكرية ضد الحكومة السودانية[٣٢] .

اعلنت حركة الأنيانيا أن هدفها هو تحرير الأفارقة وعليهم أن يتسلحوا من أجل مواجهة الحكومة السودانية عسكرياً، واكدت الأنيانيا أنها تنظيم لكل المضطهدين من ابناء الشعب خاصة ذوي الاصول الأفريقية، كما أنها ترفض مبدأ الحوار مع الحكومة السودانية وشعارها رفع السلاح من أجل تحرير الجنوب[٣٣] .

قام جوزيف لاقو بجولة في معسكرات اللجوء على الحدود الأوغندية والكنغولية مع السودان، والاتصال مع الجنود الجنوبيين الهاربين إلى هذه الدول، من أجل حثهم على العمل العسكري ضد الحكومة السودانية، فزار المعسكر الرئيسي على الحدود الأوغندية مع جنوب السودان، وعلى حدود الكونغو، وسافر بصحبة الأب ساترنينو لاهور من أجل حث الجنود على التدريب وتنظيم صفوفهم من أجل محاربة الجيش السوداني، وقام

بتعليم الجنود بعض أساسيات السلاح وكيفية استخدامه، واستخدام قنابل المولتوف البدائية، وكان الجنود سعداء بما تعلموه من معارف جديدة[٣٤] .

احدث انضمام جوزيف لاقو تغييراً نوعياً في صفوف حركة الأنيانيا وفي تدريباتها وتكتيكاتها القتالية، فقد كانت القيادة العسكرية للأنيانيا تحت قيادة الملازم أميدو تافنج، ألا أن الاخير كان محدود الامكانيات القيادية حدت من قدرته على تطوير العمل العسكري في اتجاه الاهداف السياسية، وبوصول لاقو إلى خارج البلاد والتحاقه بالأنيانيا، اتيحت للأنيانيا امكانيات جديدة للتطوير، إذ تولى مهام تدريب القوات وبذل جهوداً كبيرة لرفع المستوى القتالي بين أفراد الأنيانيا[٣٥]، ولاسيما أنه كان يتمتع بثقافة عسكرية وجذوره الفكرية المشكلة عسكرياً تمكن من خلالها من تنظيم الحركة في جنوب السودان، مما ادى إلى تطور القدرات العسكرية لحركة الأنيانيا[٣٦] .

ومن أجل تطوير القدرات القتالية لقوات الأنيانيا ، اتخذ جوزيف لاقو من الغابات معسكراً لها وتدريب الجنود على المهارات القتالية وتطوير قدراتهم العسكرية، وأخذ بالاستيلاء على أسلحة الأفراد المعزولين مثل سلاح محاكم الزعماء وغيره[٣٧] .

وبذلك دخل جنوب السودان في انتفاضة واسعة ضد الحكم الشمالي في الخرطوم، وكسبت حركة الأنيانيا تأييداً واسعاً في شرق ووسط أفريقيا وغيرها، وشجع ذلك المعارضين للحكم العسكري في الشمال على الحركة والعمل على اسقاطه، وفي تلك الفترة اصبح السودان مثار اهتمام الاعلام العالمي، وكان افراد حركة الأنيانيا يتابعون الاخبار من خلال الراديو ومحطات البي بي سي وصوت الأنجيل وصوت المانيا والمحطات الاخرى مما كان له اثر جيد في رفع معنويات المقاتلين في حركة الأنيانيا[٣٨] .

ركز جوزيف لاقو كل جهوده من أجل تطوير العمل العسكري لحركة الأنيانيا، وكان طموحه أن يبني قوة عسكرية قادرة على مواجهة جيش السودان الشمالي في جنوب السودان، لذلك ركز على تدريب المجندين الجدد من الشباب فحسب تقدير جوزيف لاقو هم الذين سيواصلون القتال حتى النصر، لأن العسكريين الحاليين يتقدمون في العمر مع الزمن، فأراد نقل خبرة العسكريين القدامى إلى الشباب، ونقل معرفتهم وتجربتهم إلى الاجيال الجديدة، وعمل من خلال امكانياته العسكرية إلى نقل خبراته العسكرية إلى الآخرين، وكان الأب ساترينينو لاهور يشجعه على ذلك، وكان جوزيف لاقو يحس بحماسة المجندين الجدد للتدريب وتطوير معارفهم العسكرية، فأدرك أن التدريب عامل جذب واستقطاب للمجندين الجدد داخل الحركة ويساعد في تقوية موقعه وتأثيره داخل حركة الأنيانيا[٣٩] .

قسمت القوة العسكرية للأنيانيا إلى خمس مجموعات ثلاثة في الضفة الغربية للنيل الأبيض، وأثنان في الضفة الشرقية كل واحدة مسؤولة عن منطقة محددة، ففي الغرب تشمل المجموعة الأولى منطقة يامبيو والجزء الغربي من منطقة مريدي وكانت تحت قيادة علي قباتالا، ويقود جوزيف لاقو المجموعة الثانية التي تمتد من الجزء الشرقي من منطقة مريدي حتى الجزء الغربي من منطقى ياي، والمجموعة الثالثة يقودها ماركو لوهو يورو

وتشمل ياي الشرقية والضفة الغربية من منطقة جوبا، أما الضفة الشرقية فتضم المجموعة الأولى من الضفة الشرقية لمنطقة جوبا حتى سلسلة جبال الاماتونج في منطقة توريت ويقودها تافنج، والمجموعة الثانية من جبال دونقو تونو في منطقة توريت حتى منطقة كيبوتا بكاملها ويقودها لازارو موتيك[٤٠] .

أما عن بداية المعارك التي خاضها جوزيف لاقو ضد الجيش السوداني فقد كانت اول عملية له مع قوات الأنيانيا في شهر ايلول ١٩٦٣ وكذلك في ١٠ كانون الأول ١٩٦٣ فقد حدثت مواجهة مع الجيش السوداني، ألا أن المواجهة الاخيرة كانت قد خسرت بها حركة الأنيانيا أمام الجيش السوداني، مما دفع جوزيف لاقو إلى السفر إلى الكونغو لمقابلة الأب ساترنينو لاهور من أجل الحصول على الاموال اللازمة لشراء السلاح والملابس العسكرية لجنود الأنيانيا، وفعلاً جهزه الأب بالاموال اللازمة وسافر إلى نيروبي عاصمة كينيا، وهناك التقى لأول مرة مع أقري جادين نائب رئيس حزب سانو الذي ساعده في الحصول على السلاح والملابس العسكرية لتجهيز قوات الأنيانيا، الأمر الذي كان له الاثر الكبير في تطوير قوات الأنيانيا واعطى لها دعماً كبيرا مما ظهر ذلك في انجازاتها العسكرية[٤١] .

٤- الصراع السياسي بين القادة الجنوبيين ووصول جوزيف لاقو إلى قيادة الأنيانيا:

أن السياسيين الجنوبيين عندما خرجوا من السودان ولجأوا إلى الدول المجاورة لم يأخذوا معهم من الجنوب ألا الخلاف والانقسام، فالشخصيات القيادية الجنوبية الثلاثة الأب ساترنينو لاهور ووليم ديتق وجوزيف أدوهو كانت متنافرة بحكم التكوين الشخصي، وبحكم الانتماء العرقي، أو المعتقد الفكري، ففي حين انتمى ألب ساترنينو لاهور وجوزيف أدوهو إلى قبيلة اللاتوكا[٤٢]، كان وليم ديتق من قبيلة الدينكا، وفي الوقت الذي كان يمثل فيه أودهو ودينق جيلاً من المثقفين الجنوبيين ذوي النزعة نحو العلم والعقل، كان ألاب لاهور يمثل جيل الكنسيين المعتنقين للمسيحية والصاعدين درجة حتى رتبة القس، وبين هذا وأولئك توزع السياسيون الجنوبيون، أذ أن معظمهم أسير العصبية العرقية، وقليل منهم من كان يحس بانتمائه الجنوبي مجرداً من أصوله العرقية القبلية[٤٣] .

وبينما كان وليم دينق هو العقل السياسي وذراع الاتصال الخارجي للحركة، كان الأب لاهور هو الأب الروحي الحقيقي، بما اتاحه له عمره في العمل السياسي، وما اتاحه له واقعه الديني كقسيس، كما أن اهمية الأب لاهور للحركة السياسية الجنوبية كانت تكمن في صلاته بالكنائس وقدرته على توفير مصادر التمويل لاحتياجات العمل العسكري والسياسي على حد سواء، أما جوزيف أدوهو كان يمثل ذراعاً سياسياً هاماً للحركة، ولاسيما أنه كان واحداً من الذين عاصروا الساسة في الشمال وتعاملوا معهم[٤٤] .

ولم تكن اسباب الخلاف والصراع في شخصيات الزعماء الثلاثة، بل ايضاً في طبيعة التركيبة القبلية الجنوبية القائمة دوماً على تكريس الاحساس القبلي، والذي يدفع مختلف القبائل إلى تعظيم ذاتها وتصغير أن لم

نقل تحقير غيرها، وقد انعكس ذلك الواقع على العلاقات السياسية بين أفراد التنظيم السياسي في المنفى، مما كان له الاثر الكبير على العمل العسكري لحركة الأنيانيا[٤٥] .

شهد حزب سانو في الخارج عقد مؤتمر في ايلول ١٩٦٤ في فندق سلفر أسبرنق في احدى ضواحي مدينة كمبالا، من أجل اجراء انتخابات لزعامة الحزب والتي فاز بها أقري جادين، والذي اصبح أول رئيس منتخب لحزب سانو، وقام بتعيين مجلس تنفيذي للحزب، وتعيين جوزيف لاقو قائداً عاماً لقوات الأنيانيا برتبة كولونيل، وطلب منه بذل اقصى الجهود لتطوير قوات الأنيانيا وجعلها قوة فاعلة، وهكذا كان الاجتماع مؤشراً هاماً لبداية جديدة في تطور حركة تحرير جنوب السودان وفي السياسة الجنوبية عامة[٤٦] .

وبانتهاء المؤتمر كان حزب سانو قد انقسم إلى جناحين، قسم ضم جناح أقري جادين والذين اتبعوه، وجناح اخر تزعمه وليم دينق بعد رفضه الاعتراف بجادين وأدوهو، ودخل هذان التنظيمان السياسة السودانية تحت اسمين: سانو جناح وليم دينق، وسانو جناح أقري جادين[٤٧] .

وكان سانو جناح وليم دينق اكثر اعتدالاً، فقبل التحاور والتفاوض مع الحكومة السودانية، وشارك في مؤتمر الطاولة المستديرة عام ١٩٦٥، أما حزب سانو جناح أقري جادين فقد تميز بالعداء الحاد للشمال ومؤسساته السياسية، فأثر البقاء في المنفى رغم التحولات السياسية التي شهدها السودان بعد سقوط الحكم العسكري، وشكل قاعدة الضغط الرئيسية على الحكومة في الخرطوم وقاد العمل السياسي المناوئ، ألا أن جناح أقري جادين الخارجي اصبح خلال الاعوام ١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٦٨ عرضة للانشطار والانقسام العسكري[٤٨] .

كان هروب جوزيف لاقو والتحاقه بالحركة الجنوبية السياسية في خارج البلاد حدثاً غير عادياً في ذلك الوقت، إذ جاء هروبه إلى خارج البلاد والتحاقه بقوات الأنيانيا الجناح العسكري لحزب سانو ضربة كبيرة للحكومة السودانية آنذاك، ولاسيما أنه اول ضابط سوداني جنوبي يترك خدمته في الجيش ويلتحق بمعسكرات (المتمردين) كما كان يطلق عليهم من قبل الحكومة السودانية، وجاء هروبه والتحاقه بالحركة الجنوبية السياسية ايماناً منه بحقوق أهله في جنوب السودان، وما كانوا يتعرضون له من انتهاكات من قبل الجيش السوداني الذ كان غالبة اعضائه من شمال السودان، الأمر الذي ترك اثراً بالغاً في نفس جوزيف لاقو، مما دفه في نهاية الأمر أن يغادر إلى خارج البلاد ويلتحق بالحركة الجنوبية السودانية، وليصبح قائداً في الجناح العسكري لها .

ثالثاً / استيلاء جوزيف لاقو على السلطة وتزعمه للحركة الجنوبية:

١-استيلاء جوزيف لاقو على السلطة:

استطاع أقري جادين في اذار ١٩٦٧ من جمع كل القوى السياسية الجنوبية تحت قيادته وتحت مسمى جديد هو حكومة جنوب السودان الانتقالية، وفي الحقيقة أن حكومة أقري جادين لم تكن ألا انقلاباً سياسياً على جوزيف أودوهو، واقصاء له من موقع المسؤولية المباشرة في حركة العمل السياسي الجنوبي، وعلى مدى عام

تمكنت حكومة جنوب السودان الانتقالية من تحقيق وحدة في العمل السياسي والعسكري في الجنوب لأول مرة، ففي تلك المدة تمكنت قوات الأنيانيا من تحقيق عدد من الانتصارات العسكرية في الجنوب[٤٩] .

لم ينعم تنظيم حكومة جنوب السودان الانتقالية بوحدته وتماسكه الفريد هذا ألا لبعض الوقت، أذ سرعان ما بدأت الخلافات بين قياداته وشملت القيادة العسكرية للأنيانيا ايضاً، وقد انهارت حكومة جنوب السودان الانتقالية في آذار ١٩٦٩ أثر هروب أقري جادين من مقر رئاسته في الجنوب إلى العاصمة الكينية نيروبي بعد إحساسه بوجود مؤامرة ضده وخوفه من التعرض للاغتيال، وبعد ذلك تولى غوردون مورتاب القيادة بعد انتخابه من قبل القيادات السياسية الجنوبية على اثر مؤتمر انعقد في منطقة ياي بعد هروب أقري جادين، وقد اتخذ مورتاب أسماً لحكومته أو تنظيمه الجديد اطلق عليه أسم (حكومة النيل الانتقالية) التي تشكلت في اذار ١٩٦٩، ألا أن حكومة مورتاب لم تستمر ألا اربعة اشهر فقط، فقد استطاع أميدو تافنج قائد قوات الأنيانيا من الاستيلاء على السلطة في انقلاب عسكري، واطلق على الحكومة الجديدة أسم (حكومة أنيدي)[٥٠] والتي تشكلت قي تموز ١٩٦٩ وتولى تافنج القيادتين العسكرية والسياسية بينما اصبح علي بطلة نائبه العسكري نائباً له في الحكومة ايضاً، وضمت فيها عدد من العسكريين والمدنيين، وشغل فيها جوزيف لاقو منصب وزير المواصلات، ألا أن حكومة انيدي لم تستمر اكثر من ثلاثة أشهر، فقد قام المقدم جوزيف لاقو بالاستيلاء على السلطة في الأول من تشرين الأول عام ١٩٦٩، واسقط حكومة الجنرال تافنج واحاله هو ونائبه علي بطلة على التقاعد[٥١] .

لم يعلن جوزيف لاقو أي حكومة في المنفى أو حكومة انتقالية كما فعل سابقوه، بل اكتفى بنفسه وزملائه كقادة عسكريين فعليين، وسعى إلى تكريس السلطات العسكرية وتمتين القوة العسكرية لحركة الأنيانيا[٥٢] .

نجح جوزيف لاقو في تجميع القوى العسكرية تحت قياداته[٥٣]، فضلاً عن قيادته لحزب سانو، واستطاع أن يقود الحركة بنشاط وقوة، واعلن أن الأنيانيا هي السلطة الوحيدة في جنوب السودان، وسعياً وراء وحدة الحركة قامت اغلب المنظمات السياسية في المنفى بحل نفسها وأعلنوا أنهم سوف يساندون حركة جوزيف لاقو ويقفون خلفها، وبذلك نجح جوزيف لاقو في ضربة واحدة من اقصاء جميع السياسيين من قيادة الأنيانيا، واعلن أن مستقبل جنوب السودان يمكن أن يقرر فقط من خلال حل التفاوض مع أنيانيا حركة تحرير جنوب السودان[٥٤] .

استطاع جوزيف لاقو في فترة وجيزة من تنفيذ استراتيجيته لترقية تدريب المقاتلين وتسليحهم بمعدات حربية متطورة وفرض نظم عسكرية صارمة بينهم، وقد تمكن من خلال اتصالاته المباشرة مع إسرائيل ومنظمات وحكومات في فرنسا والمانيا الغربية آنذاك والولايات المتحدة الأمريكية من وضع حركة الأنيانيا في وضع متقدم لخوض الحرب ضد القوات الحكومية، وتمكن من احكام قبضته على الحركة مع كل انتصار جديد تحققه قوات الأنيانيا[٥٥] .

اهتم جوزيف لاقو بأمرين على الصعيد السياسي: الأول هو محاولة إزالة الخلافات ذات الطابع العرقي، لاسيما بين الاستوائيين والدينكا، وذلك لعلمه أن معظم مشاكل العمل السياسي الجنوبي وأسباب فشله كان منبعها

هذا التنافر العرقي، أما الأمر الثاني فقد تعلق بتنشيط العلاقات الخارجية لحركة الأنيانيا، والتي ادرك لاقو اهميتها لضمان استمرار امداد الحركة بالأموال والسلاح[٥٦] .

وعلى صعيد العلاقات الخارجية فأن جوزيف لاقو حقق نجاحات لا يمكن انكارها، ولعل ابرزها توطيد علاقات الحركة بإسرائيل، واعتماده المتزايد عليها في تأمين كميات من الاسلحة والذخائر والمعدات، وبحكم علاقة جوزيف لاقو بإسرائيل استطاع الحصول على المعدات والاسلحة والتي كانت تنقل بواسطة طائرات إسرائيلية وبقيادة طيارين إسرائيليين ويتم القائها مع المؤن في الغابات التي تعسكر فيها قوات الأنيانيا، وكانت تلك الاسلحة تشمل المدافع الثقيلة ومدافع البازوكا وقنابل يدوية وبنادق ماركة (٣٠٣) فضلاً عن الالغام، ودربت إسرائيل ٢٦ فرداً من قوات الأنيانيا في داخل إسرائيل، وارسلت بعثة صغيرة من المستشارين الاسرائيليين إلى مدينة توريت لمساعدة قوات الأنيانيا، وكذلك تم تدريب عدد من ضباط قوات الأنيانيا في إسرائيل[٥٧] .

حقق جوزيف لاقو نجاحاً كبيراً في تطوير حركة الأنيانيا تنظيماً وتأهيلاً وتسليحاً، إذ تمكن هو وزملاؤه الضباط من خريجي الكلية العسكرية السودانية من الارتقاء بالحركة إلى مصاف حركات المقاومة العسكرية، واصبح عدد قوات الأنانيا بحدود فرقة عسكرية وقد تم تقسيمها تقسيماً ادارياً وعسكرياً جيداً، وكذلك ادخل جهاز الاتصال اللاسلكي بين وحدات قوات الأنيانيا في مناطق العمليات في الغابات والاحراش الجنوبية، وكذلك أنشأ المعسكرات لتدريب المستجدين لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الشباب الجنوبيين الذين اخذوا في التدفق نحو الحركة، وتمكن من دعم قوات الأنيانيا بأعداد كبيرة من الشباب المدرب تدريباُ عسكرياً متميزاً، فضلاً عن انشاء مدرسة مشاة لتدريب الضباط وتأهيلهم، وكذلك عمل على انشاء أماكن لهبوط الطائرات من أجل استخدامها لأغراض الامداد بالمعدات والاسلحة الثقيلة، لاسيما من قبل إسرائيل في نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي[٥٨] .

استطاع جوزيف لاقو في غضون ست سنوات أن يصل إلى قمة الهرم في الحركة السياسية الجنوبية، إذ استطاع أن يصل إلى قيادة قوات الأنيانيا الجناح العسكري لحزب سانو، وأن تكون القيادة العسكرية والسياسية في يده، إذ أنه لم يعلن عن قيام اي حكومة في المنفى تحت قيادته، بل اصبح هو القائد العسكري والسياسي للحركة السياسية الجنوبية السودانية، لاسيما بعد قيامه بانقلاب على حكومة تافنج في تشرين الأول عام ١٩٦٩.

٢- دوره في اتفاقية أديس أبابا عام ١٩٧٢ :

اهتم مؤتمر كنائس افريقيا ومجلس الكنائس العالمي اهتماماً كبيراً بتحقيق السلام في السودان، وأرسلوا ممثلين عنهم إلى الخرطوم، وعبروا عن رغبتهم في مقابلة قائد قوات الأنيانيا جوزيف لاقو عن طرق مبعوث الحركة الجنوبية في لندن وباريس، والذي بدوره رحب بالفكرة واقترح لقائهم مع جوزيف لاقو في مدينة كمبالا في الكونغو، وفي الوقت نفسه علم جوزيف لاقو أن الحكومة السودانية مستعدة لأجراء محادثات اولية مع حركة جنوب السودان من أجل تحقيق السلام في السودان، واثناء لقاء جوزيف لاقو في مدينة كمبالا بممثلين عن

مجلس كنائس عموم أفريقيا ومجلس الكنائس العالمي طلب منه اختيار وفداً يمثل الحركة الجنوبية في المفاوضات، والذي بدوره قام باختيار وفداً ضم كلاً من: مادينق دي قرنق، من أعالي النيل، لورانس وول وول، من بحر الغزال، فضلاً عن مستر أليسابانا، من الاستوائية، حتى يكون تمثيل متساوي لكل المديريات الجنوبية، وعلى الرغم من وجود بعض حالات الرفض لتلك المفاوضات من بعض أفراد الحركة الجنوبية، ألا أن جوزيف لاقو استطاع اقناع البعض منهم بضرورة عقد تلك المفاوضات، والتي يمكن من خلالها اسماع صوت الحركة الجنوبية إلى دول العالم، فسافر الوفد إلى أديس أبابا عبر أوغندا في كانون الاول عام ١٩٧١[٥٩] .

عاد الوفد الثلاثي من أديس أبابا، وقدم شرحاً موجزاً لقائد حركة الأنيانيا جوزيف لاقو، بعد ذلك سافر جوزيف لاقو إلى كمبالا لمقابلة ممثلي كنائس عموم أفريقيا وممثل مجلس الكنائس العالمي، وأخبروه أن الحكومة السودانية جادة في توجهها نحو محادثات السلام وأنها تريد أن تبدأ عملية السلام في العاصمة الأثيوبية قريباً، وتم تشكيل وفد جنوبي بزعامة أزبوني مندیري قوانزا كرئيساً للوفد الجنوبي[٦٠]، في حين كان الوفد الحكومي برئاسة أبيل اير، وهو سياسي مخضرم ويحظى باحترام واسع في اوساط المثقفين الجنوبيين، فضلاً عن كونه من جنوب السودان ومن أجل سحب البساط من تحت أقدم مفاوضي حركة جنوب السودان وابطال دعاوي الاضطهاد التي يتوقع أن يقوم بها مفاوضي حركة تحرير جنوب السودان[٦١] .

بدأت المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة تحرير جنوب السودان في مدينة أديس أبابا عاصمة أثيوبيا في المدة ما بين ١٦ شباط إلى ٢٧ شباط ١٩٧٢، وبعد ذلك توصل الطرفان إلى توقيع اتفاقية أديس أبابا في ٢٧ شباط ١٩٧٢، واتفق الطرفان على أن هدف الاتفاقية هو صيانة وحدة السودان، وتحقيق المطالب المشروعة للمديريات الجنوبية[٦٢]، وتقرر أن يبدأ العمل في تنفيذ الاتفاقية حال توقيع رئيس الجمهورية السودانية ورئيس حركة تحرير جنوب السودان عليها في فترة زمنية لا تزيد عن ثلاثين يوماً من تاريخ التوقيع، ووقع الرئيس السوداني جعفر النميري على الاتفاقية في ٣ آذار ١٩٧٢، ووقعها كذلك جوزيف لاقو بعد ذلك باعتباره رئيس حركة تحرير جنوب السودان، واعلن لاقو انه يحرص على وقف اطلاق النار[٦٣]، أذ اذاع جوزيف لاقو في ٦ آذار ١٩٧٢ من محطة الاذاعة البريطانية أوامره لجنوده بوقف اطلاق النار في كافة مواقع العمليات في الجنوب، وفي ١٩ آذار ١٩٧٢ صدر قانون العفو العام عن كل مرتكبي العنف في الجنوب، وذلك تمهيداً لدخول كافة حاملي السلاح على الدولة السودانية، بما فيهم جوزيف لاقو[٦٤] .

تم التصديق النهائي على المعاهدة في ٢٨ آذار ١٩٧٢، أذ وقع عليها وزير الخارجية السوداني منصور خالد ممثلاً عن الحكومة السودانية وجوزيف لاقو ممثلاً عن حركة تحرير جنوب السودان وقائد قوات الأنيانيا، وكان التوقيع النهائي في القصر الامبراطور الأثيوبي هيلاسلاسي وبرعاية من الامبراطور نفسه[٦٥] .

انتهت الحرب الاهلية في السودان والتي استمرت بين عامي ١٩٥٥-١٩٧٢، وعاد جوزيف لاقو إلى السودان بعد غياب دام تسع سنوات تقريباً، وكان في استقباله الرئيس السوداني جعفر النميري، وفي الرابع من نيسان ١٩٧٢ صدر مرسوم رئاسي عسكري بتكوين القيادة العسكرية الجنوبية حسب بنود اتفاقية أديس أبابا من

١٢ الف مقاتل من الجنود نصفهم من أفراد القوات العائدة، بعد أن يتم استيعابهم وتأهيلهم وتدريبهم من قبل قيادة الجيش، وفي نفس التاريخ صدر مرسوم عسكري بتعيين جوزيف لاقو ضابطاً بالقوات المسلحة برتبة لواء، ومن ثم تعينه لاحقاً مفتشاً عسكرياً عاماً[٦٦] .

على الرغم من أن جوزيف لاقو شخصية عسكرية، ألا انه استطاع أن يحقق السلام في السودان وينهي حالة الحرب بين الحكومة السوداني وشعب جنوب السودان، إذ استطاع أن يحقق السلام بقيادته للحركة الجنوبية السودانية بعقده اتفاقية أديس أبابا التي انهت حالة الحرب التي استمرت بين عامي ١٩٥٥-١٩٧٢، لتبدأ حياة جديدة في جنوب السودان التي حصل بموجبها جنوب السودان على الحكم الذاتي، وبذلك استطاع جوزيف لاقو ان يحقق انتصاراً عسكرياً وسياسياً للحركة السياسية في جنوب السودان .

الخاتمة :

من خلال البحث توصل الباحث إلى عدة استنتاجات:

١- أن جوزيف لاقو استطاع أن يشق طريقه بنفسه، أذ استطاع أن يكمل تعليمه رغم الظروف التي كان يمر بها جنوب السودان من فقر وتخلف، الأ انه استطاع أن يتغلب على تلك الظروف .

٢- أن جوزيف لاقو كان من الطلبة المتفوقين في دراسته، أذ استطاع أن يحقق نجاحاً في مراحل دراسته سواء في المدرسة الثانوية أو في الكلية العسكرية .

٣- أن هروبه خارج البلاد والتحاقه بالحركة الوطنية الجنوبية في المنفى جاء من ايمانه بقضية الجنوب ودفاعه عنها .

٤- استطاع جوزيف لاقو أن يصل إلى قيادة الأنيانيا بفضل خبرته العسكرية والدعم الذي حصل عليه من قبل الأب ساترنينو الذي شجعه ووقف إلى جانبه منذ التحاقه بالحركة الوطنية الجنوبية في الخارج .

٥- نجح جوزيف لاقو بحكم موقعه في قيادة الحركة السياسية الجنوبية، إلى دفع الحكومة السودانية إلى الدخول بمفاوضات مع الحركة وعقد اتفاقية السلام في عام ١٩٧٢ في أديس أبابا .

الهوامش:

(١) جوزيف لاقو: ضابط عسكري من جنوب السودان، تخرج من الكلية العسكرية السودانية عام ١٩٦٠، هرب الى خارج البلاد عندما كان برتبة ملازم، عضو مؤسس في حركة الأنيانيا، يعود له الفضل بتوحيد حركة الأنيانيا التي عانت من التمزق، تولى قيادتها السياسية والعسكرية، اشرف على توقيع اتفاقية أديس أبابا التي انهت الحرب الاهلية في السودان ١٩٥٥-١٩٧٢، عاد الى السودان بعد توقيع اتفاقية أديس أبابا ورقي الى رتبة لواء في الجيش السوداني واصبح مفتشا عاماً في الجيش السوداني، عين بعد ذلك قائداً للفرقة الأولى في جوبا، ثم رئيسا للمجلس التنفيذي في جنوب السودان بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩، ثم تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية السودانية للمدة من ١٩٨٠-١٩٨٤، سافر الى حارج البلاد بعد قيام الحرب الاهلية في السودان عام ١٩٨٣، مازال حيا لحد الان ويقيم في جنوب السودان . للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الماجد بوب، جنوب السودان جدل الوحدة والانفصال، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم، ٢٠١٠ ، ص٣٧ .

(٢) المادي: من القبائل الحدودية المشتركة مع أوغندا في اقصى جنوب شرق السودان في مناطق: نمولي، ولوا، ومادي، وكزي، وأربي، وبانجو، ولينيا، وتماتو، واللو، وموجالي، والوبيه. وهم يمارسون الزراعة، واهم محصولاتهم هي الذرة، والسمسم، والفول السوداني. ينظر: عبده مختار موسى، مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٦٩ .

(٣) يوهانس موسى فوك، القادة السياسيون في جنوب السودان مابين تحديات السلام وتداعيات الانفصال، مطبعة الدريني الكبير، القاهرة، ٢٠١٠، ص٤٥ .

(٤) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الاهلية، ترجمة: محمد علي جادين، الخرطوم، ٢٠٠٥، ص٣٥-٣٦ .

(٥) المصدر نفسه، ص٣٩ .

(٦) الدينكا: يعتقد علماء الأنثربولوجيا أن اصول الدينكا من القبائل الإثيوبية التي هاجرت الى السودان، وهي من اكبر القبائل في جنوب السودان، ويفوق عددهم المليوني نسمة، يسكن الدينكا في ولايات: أعالي النيل، وجونقلي، وواراب، والبحيرات، والوحدة، وشمال بحر الغزال، وينظر الى الدينكا بوصفهم القبيلة الاكثر تطوراً نسبياً، وتقطن معظم هذه القبائل في المناطق الادارية التابعة لبحر الغزال واعالي النيل إلاّ أن هناك مجموعة واحدة من (الدينكا) وهي (نقوك) تتبع لاقليم كردفان احد الاقاليم الشمالية، وتقسم (الدينكا) الى مجموعات من القبائل ، وتنقسم بدورها الى بطون وافخاذ وتسمى كل منها باسماء الاماكن والحيوانات، وقد اشارت المصادر الى أن الاسم الاصلي للدينكا هو دجنغ (Djing) حيث حرفه جيرانهم العرب الى دينكا ومفردها (دينكاوي)، واهم ما يميز الدينكا الطول الفارع والاعتزاز بالنفس الى درجة الغرور، ولهم علامات وشم في الوجه، وتعتبر الدينكا اكثر القبائل الجنوبية تعليماً، أذ تبوأ أبناؤها ارفع المناصب الوظيفية، وكغيرهم من القبائل النيلية تلعب الابقار دوراً اقتصادياً واجتماعياً ودينياً وجمالياً كبيراً، ويضحي الفرد بأي شيء من اجل الحصول عليها. ينظر: حسن محمد جوهر وحسين مخلوف ، السودان ارضه وتاريخه وحياة شعبه ، دار الشعب القاهرة ، ١٩٧٠، ص١٠٣-١٠٤؛ أليو قرنق أليو أنيانق، اضواء على ثقافة الدينكا(من عصور ما قبل الأسر المصرية القديمة حتى اليوم، ٢٠٢١ ، ص٣٠-٣٣ .

(٧) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص٤٣-٤٥ .

(٨) المصدر نفسه، ص٤٥-٤٦ .

(٩) المصدر نفسه، ص٦٣-٦٨ .

(١٠) جمهورية السودان، تقرير لجنة التحقيق الإداري في حوادث الجنوب، أغسطس ١٩٥٥، ص٤.

(١١) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص٧٩ .

(١٢) المصدر نفسه، ص٨٢ .

(١٣) إبراهيم عبود: ولد ببلدة محمد قول القريبة من البحر الاحمر عام ١٩٠٠، اكمل تعليمه بسواكن، التحق بكلية غوردون التذكارية قسم المهندسين وتخرج منها مهندساً عام ١٩١٧، ثم دخل المدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني في الجيش المصري عام ١٩١٨، واشترك في الحرب العالمية الثانية للسنوات ١٩٤١-١٩٤٢، في الثالث من نيسان/ابريل ١٩٥٦ تولى منصب القائد العام لقوة دفاع السودان، وترقى إلى رتبة فريق في مطلع كانون الثاني/ يناير ١٩٥٧، وقام بحركة انقلابية في السابع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٨ وحكم السودان حتى عام ١٩٦٤، توفي في ٨ ايلول ١٩٨٣. للمزيد من المعلومات ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٩٤-٢٩٥ .

(١٤) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص٨٣-٨٧ .

(١٥) المصدر نفسه، ص٨٢ .

(١٦) يوهانس موسى فوك، المصدر السابق، ص٤٦ .

(١٧) ملكال: تقع مدينة ملكال على نهر النيل الأبيض الى الشمال من التقاء نهر السوباط مع نهلر النيل وهي مركز ديرية أعالي النيل، وتشتهر مدينة ملكال بالزراعة أذ يزرع فبها الأرز والقطن والفول السوداني والمانجا والذرة وقصب السكر وغيرها من المحاصيل الاخرى، كما يعمل سكانها بالصناعات اليدوية كالخياطة وصناعة الاحذية ودباغة الجلود، كما تشتهر برعي الماشية . بنظر: أمنة ابراهيم أبو حجر، موسوعة المدن العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص٢١٥ .

(١٨) جوبا: تقع في اقصى جنوب السودان على مقربة من الحدود السودانية الأوغندية، ومن الحدود السودانية الزائيرية، وهي مركز مديرية الاستوائية، تشتهر بنشاطها الزراعي حيث يزرع فيها الأرز والقطن والموز وقصب السكر والفول السوداني والتبغ ، وتعتبر سوق زراعي هام لاستيراد وتصدير المحاصيل الزراعية ولاسيما المحاصيل النقدية، كما تشتهر بوجود العديد من الصناعات فيها مثل الصناعات اليدوية كصناعة البسط والحبال ودبغ الجلود والاحذية الجلدية ونجارة الخشب، كما يوجد فيها العديد من المصانع لإنتاج التتباك والتبغ وتصنيعه، وتعتبر مدينة جوبا من المدن الجنوبية النائية والبعيدة عن العاصمة الخرطوم . ينظر: المصدر نفسه، ص٢٠٩ .

(١٩) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص٨٩- ٩٠ .

(٢٠) المصدر نفسه، ص٩٢-٩٧ .

(٢١) جوزيف أدهو: تلقى تعليمه في مدرسة سيكريد هارت في توريت، عمل معلماً في توريت، وحكم عليه بالأعدام لاتهامه بالمشاركة في تمرد حامية توريت عام ١٩٥٥، تم اعفائه من عقوبة الاعدام بعد تسلم الفريق أبراهيم عبود الحكم في السودان عام ١٩٥٨، هرب الى خارج البلاد عام ١٩٦٠ ، رئيس حزب سانو على الساحة السياسية السودانية من خلال وجوده في البرلمان السوداني وانطوت فكرته على قيام نظام= =فدرالي بالنسبة للحكم في الجنوب . للمزيد من المعلومات ينظر : عبد القادر اسماعيل ، الاصول المسيحية وازمة الهوية في السودان ، مؤسسة الطوبجي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٣٠

(٢٢) مهند فاروق محمد أحمد، قضية جنوب السودان: الحلول السلمية المضامين والنتائج السياسية والعسكرية ١٩٥٤-١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٥، ص٥٥ .

(٢٣) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص١٠٥-١٠٧ .

(٢٤) ساترنينو لاهور: سياسي جنوبي، من قبيلة اللاتوكا، قس كاثوليكي، عمل عضواً في البرلمان السوداني عام ١٩٥٨، من اشد الجنوبيين عداء للشماليين، ويُعُّد الأب الروحي للمعارضين والمدبر لمصادر تمويل المعارضة الجنوبية بما له من صلات مع الكنيسة الكاثوليكية، ترأس الكتلة الجنوبية في البرلمان السوداني عام ١٩٥٧، مؤسس وراعي حركة أنيانيا، مات مقتولاً في ظروف غامضة في أوغندا في ١٩٦٧/١/٢٧ . للمزيد ينظر: عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٣٢ .

(٢٥) المصدر نفسه، ص٧٨-٨٠ .

(٢٦) مهند فاروق محمد أحمد، المصدر السابق، ص٥٥ .

(٢٧) سرحان غلام حسين العباسي، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١، ص١٩٠ .

(٢٨) عربية جوبا: هي عبارة عن لغة خاصة انتشرت في مناطق الإقليم الجنوبي، تستخدم مفردات اللغة العربية، ولكنها تلتزم اشكالاً مختلفة في تركيب الجمل والتذكير والتأنيث، مما دفع الدارسين إلى تسمية تلك اللغة العربية بعربية جوبا نسبة إلى عاصمة الإقليم الجنوبي. للمزيد ينظر: حسن مكي محمد أحمد، السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان، المركز الإسلامي الأفريقي، الخرطوم، ١٩٨٣، ص١٩ .

(٢٩) الأنيانيا: تعني بلغة اللاتوكا سم الثعبان أو السم الذي لا شفاء منه . ينظر: عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٨٠ .

(٣٠) توفيق المديني، أزمة الجنوب وتفكيك الدولة السودانية، مركز الدراسات العسكرية، الخرطوم، ٢٠١١، ص٣١ .

(٣١) عبدالقادر أسماعيل السيد الشربيني، مشكلة جنوب السودان صراعات الحرب . وصراعات السلام دور الأحزاب السياسية ١٩٤٧-١٩٧٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١١، ص٢١١ .

(٣٢) منى حسين عبيد، الوحدة الوطنية في السودان المشكلات والمواقف، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٨ .

(٣٣) مهند فاروق محمد أحمد، المصدر السابق، ص٥٦ .

(٣٤) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص١٢٥ .

(٣٥) محمود محمد قلندر، جنوب السودان مراحل انهيار الثقة بينه وبين الشمال ١٩٠٠-١٩٨٣، دار الفكر العربي، دمشق، ٢٠٠٤، ص٢٥٦-٢٥٧ .

(٣٦) عبدالقادر أسماعيل السيد الشربيني، المصدر السابق، ص٢١٠ .

(٣٧) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٨٢ .

(٣٨) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص ١٤١ .

(٣٩) المصدر نفسه، ص١٤٢ .

(٤٠) مهند فاروق محمد أحمد، المصدر السابق، ص٥٦ .

(٤١) يوهانس موسى فان، المصدر السابق، ص٤٧ .

(٤٢) قبيلة اللاتوكا: اسمها الحقيقي هو(اللاتوهو)، وتعني بلهجتهم (العنيد)، ثم حرف الاسم الى لاتوكا، وهو الاسم الشائع، تقع منطقتهم بالقرب من مدينة توريت في مساحة تقدر بنحو سبعة الاف وخمسمئة كيلو متر مربع، وهي منطقة كثيرة الجبال على شكل حدوة حصان، يتميزون بضخامة الجسم والطول الفارع والفكاهة وسرعة البديهة، وتنقسم الى عدة مجموعات منها: هيلبو، وامتونق، ولانقو، وهيبوي، وأملاي، وأفوتو، وليدي، وتنجيلي، وأموروك، وأدو، ولودو، ولديري، وأكتوي . واللاتوكا من القبائل النيلية التي تعود جذورها الى شرق أفريقيا، دخلت السودان عبر الحدود السودانية- الكينية، أما السلطة فتتركز بأيدي المحاربين الشباب الذين يقومون بالأعمال العسكرية ولهم سلطة مطلقة ويفرضون ارادتهم على الجميع، ويمتهنون الزراعة حيث تشمل محصولاتهم الذرة والذرة الشامية والسمسم والفول السوداني والقرع والتبغ، كما يقومون برعي الأبقار والماعز والضأن، وتمثل الأبقار المعيار الحقيقي للثراء، وتقدم مهراً في الزواج . للمزيد ينظر: عبده مختار موسى، المصدر السابق، ص٦٧ .

(٤٣) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٢٥٧-٢٥٨ .

(٤٤) المصدر نفسه، ٢٥٨-٢٥٩ .

(٤٥) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥ .

(٤٦) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص١٥٤ .

(٤٧) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٢٦٠ .

(٤٨) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص١٣٣-١٣٥.

(٤٩) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٢٦٥-٢٦٦ .

(٥٠) أنيدي: سميت الحكومة باسم حكومة ولاية أنيدي الثورية نسبة الى بلدة أنيديا الواقعة في الكونغو زائير. للمزيد من المعلومات ينظر: عبدالقادر أسماعيل الشربيني، المصدر السابق، ص٣٠٨ .

(٥١) بهاء الدين مكاوي محمد قيلي، تسوية النزاعات في السودان نيفاشا نموذجاً، مركز الراصد للدراسات، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص٢١٧-٢١٨ .

(٥٢) عبدالغني سعودي وآخرون، مشكلة جنوب السودان، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨١، ص١٨٢.

(٥٣) عبدالمالك عودة، مستقبل جنوب السودان بين الوحدة والانفصال، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٢، العدد ١٠٩، ص١٤-١٦ .

(٥٤) عبدالقادر أسماعيل الشربيني، المصدر السابق، ص٣١٢ .

(٥٥) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص١٦٤ .

(٥٦) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٢٧٢ .

(٥٧) محمد عمر بشير، جنوب السودان دراسة لأسباب النزاع، ترجمة: أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١، ص٣٩٢ .

(٥٨) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٢٧٣ .

(٥٩) مذكرات الفريق جوزيف لاقو، المصدر السابق، ص٢٧٦-٢٧٧ .

(٦٠) يوهانس موسى فان، المصدر السابق، ص٥٣ .

(٦١) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص١٧٤ .

(٦٢) عادل رضا، الرهان الإسرائيلي على جنوب السودان، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥١ .

(٦٣) أبيل اليز، جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود، ترجمة: بشير محمد سعيد، شركة ميدلايت للطباعة والنشر، لندن، ١٩٩٢، ص١١٣-١١٤ .

(٦٤) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٣٠٨ .

(٦٥) أبيل اليز، المصدر السابق، ص١١٤ .

(٦٦) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص٣٠٩ .

المصادر:

١- أبيل اير، جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود، ترجمة: بشير محمد سعيد، لندن، ١٩٩٢.

٢- أليو قرنق أليو أنيانق، اضواء على ثقافة الدينكا (من عصور ما قبل الأسر المصرية القديمة حتى اليوم)، القاهرة، ٢٠٢١ .

٣- أمنة ابراهيم أبو حجر، موسوعة المدن العربية، عمان، ٢٠٠٢ .

٤- بهاء الدين مكاوي محمد قيلي، تسوية النزاعات في السودان نيفاشا نموذجاً، الخرطوم، ٢٠٠٦ .

٥- جمهورية السودان، تقرير لجنة التحقيق الإداري في حوادث الجنوب أغسطس ١٩٥٥ .

٦- حسن محمد جوهر وحسين مخلوف ، السودان ارضه وتاريخه وحياة شعبه ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٧- حسن مكي محمد أحمد، السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان، الخرطوم، ١٩٨٣ .

٨- توفيق المديني، أزمة الجنوب وتفكيك الدولة السودانية، الخرطوم، ٢٠١١ .

٩- سرحان غلام حسين العباسي، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩، بيروت، ٢٠١١ .

١٠- عادل رضا، الرهان الإسرائيلي على جنوب السودان، القاهرة، ١٩٧٥ .

١١- عبدالقادر أسماعيل السيد الشربيني، مشكلة جنوب السودان صراعات الحرب . وصراعات السلام دور الأحزاب السياسية ١٩٤٧-١٩٧٢، القاهرة، ٢٠١١ .

١٢- عبد القادر اسماعيل الشربيني، الاصول المسيحية وازمة الهوية في السودان ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

١٣- عبدالغني سعودي وآخرون، مشكلة جنوب السودان، القاهرة، ١٩٨١ .

١٤- عبد الماجد بوب، جنوب السودان جدل الوحدة والانفصال، الخرطوم، ٢٠١٠ .

١٥- عبدالمالك عودة، مستقبل جنوب السودان بين الوحدة والانفصال، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٢ .

١٦- عبده مختار موسى، مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، بيروت، ٢٠٠٩ .

١٧- محمود محمد قلندر، جنوب السودان مراحل انهيار الثقة بينه وبين الشمال ١٩٠٠-١٩٨٣، دمشق، ٢٠٠٤ .

١٨- محمد عمر بشير، جنوب السودان دراسة لأسباب النزاع، القاهرة، ١٩٧١ .

١٩- مذكرات الفريق جوزيف لاقو، ترجمة: محمد علي جادين، الخرطوم، ٢٠٠٥ .

٢٠- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، بيروت، ٢٠٠٣ .

٢١- منى حسين عبيد، الوحدة الوطنية في السودان المشكلات والمواقف، بغداد، ٢٠٠٩ .

٢٢- مهند فاروق محمد أحمد، قضية جنوب السودان: الحلول السلمية المضامين والنتائج السياسية .

٢٣- يوهانس موسى فوك، القادة السياسيون في جنوب السودان مابين تحديات السلام وتداعيات الانفصال، القاهرة، ٢٠١٠ .

المصادر باللغة الانكليزية:

1- Abel Aler, Southern Sudan, Persevering in Breach of Charters and Covenants, translated by: .Bashir Muhammad Saeed, London, 1992

2- Aliu Garang Aliu Anyang, Spotlight on the Dinka culture (from pre-Egyptian dynasties until .today), Cairo, 2021

.3- Amna Ibrahim Abu Hajar, Encyclopedia of Arab Cities, Amman, 2002

4- Bahaa El-Din Makkawi, Muhammad Qili, Conflict Resolution in Sudan, Naivasha as an .example, Khartoum, 2006

5- The Republic of Sudan, Report of the Administrative Investigation Committee in the Accidents .of the South, August 1955

6- Hassan Mohamed Gohar and Hussein Makhlouf, Sudan: Its Land, History and People's Life, .Cairo, 1970

7- Hassan Makki Mohamed Ahmed, Educational Policy and Arab Culture in Southern Sudan, .Khartoum, 1983

8- Tawfiq Al-Madini, The Crisis of the South and the Dismantling of the Sudanese State, .Khartoum, 2011

9- Sirhan Ghulam Hussein Al Abbasi, Political Developments in Contemporary Sudan 1953-2009, .Beirut, 2011

10- Adel Reda, The Israeli Bet on Southern Sudan, Cairo, 1975

11- Abdel-Qader Ismail El-Sayed El-Sherbiny, The Problem of Southern Sudan, Conflicts of War. .And Peace Struggles: The Role of Political Parties 1947-1972, Cairo, 2011

12- Abdel-Qader Ismail El-Sherbiny, Christian Origins and the Identity Crisis in Sudan, Cairo, .2006

.13- Abdul Ghani Seoudi and others, The Problem of Southern Sudan, Cairo, 1981

14- Abdel-Majid Bob, Southern Sudan The Controversy of Unity and Separation, Khartoum, .2010

15- Abdel-Malik Odeh, The future of South Sudan between unity and separation, International .Politics Journal, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1992

16- Abdo Mukhtar Musa, The Question of the South and the Threats to Unity in Sudan, Beirut, .2009

17- Mahmoud Muhammad Qalandar, Southern Sudan: The stages of the breakdown of trust between it and the North, 1900-1983, Damascus, 2004.

18- Muhammad Omar Bashir, South Sudan, A Study of the Causes of Conflict, Cairo, 1971.

19- General Joseph Lago's memoirs, translated by: Muhammad Ali Jadin, Khartoum, 2005.

20- Masoud Al-Khawand, The Historical Geographical Encyclopedia, Beirut, 2003.

21- Mona Hussein Obaid, National Unity in Sudan, Problems and Attitudes, Baghdad, 2009.

22- Muhannad Farouk Mohamed Ahmed, The issue of South Sudan: peaceful solutions, political implications and results.

23- Johannes Musa Fook, Political Leaders in Southern Sudan Between the Challenges of Peace and the Repercussions of Secession, Cairo, 2010.